

بحار الأنوار

[89] ثما عادت إليهم فأوثقوها ، فقال صلى الله عليه وآله: أتبيعونيها ؟ قالوا: هي لك يا رسول الله ! فخلوا عنها فأطلقها. وفي رواية عن زيد بن أرقم قال: لما أطلقها رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتها تسبح في البرية وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. وروى الطبراني عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الصحراء فإذا مناد ينادي يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ، ثم التفت فإذا طيبة موثوقة ، فقالت: ادن مني يا رسول الله فدنا منها ، فقال: ما حاجتك ؟ فقالت: إن لي خشتين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب إليهما فأرضعهما ثم أرجع إليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وتفعلين ؟ فقالت: عذبنى الله عذاب العشار إن لم أفعل ، فأطلقها فذهبت فأرضعت خشتيهما ثم رجعت فأوثقها ، وانبته الاعرابي فقال: ألك حاجة يا رسول الله ؟ قال: نعم تطلق هذه ، فأطلقها فخرجت تعدو وتقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله. وفي دلائل النبوة للبيهقي عن أبي سعيد قال: مر النبي صلى الله عليه وآله بطيبة مربوطة إلى خباء فقالت: يا رسول الله خلني حتى أذهب فأرضع خشي ثم أرجع فتربطني فقال صلى الله عليه وآله: صيد قوم وربطة قوم فأخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها ، فربطها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أتى خباء أصحابها (1) فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ، ثم قال عليه السلام: لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميना أبدا. وذكر الازرقى في تعظيم صيد الحرم عن عبد العزيز بن أبي داود (2) أن قوما انتهوا إلى ذي طوى ونزلوا بها فإذا طيبي من طباء الحرم قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه ، فقال له أصحابه: ويلك أرسله ، فجعل يضحك وأبى أن يرسله

(1) في المصدر: ثم أتى خباء أصحابها. (2) في

المصدر: أبى رواد.